والكتّاب الذين روّجوا لها ودافعوا عنها وطرحوها بأساليب متعددة وكثيرة وبأكثر من لغة – فاننا نجده سيد المضمار والخاطف لقصب السبق ضمن طريقة أسلوبية لديه تعتمد كثيراً من نقاط القوة والشد والإدهاش والتأثير، ومنها ما يمكن أن أطلق عليها مصطلح: (فكرة اللمحة الآسرة(المتطّورة عن الإيجاز البلاغي العربي، والشواهد المدللة عليها عديدة جداً ومبثوثة في عدد من آثاره القيّمة، ولو أردنا أن نأخذ عيّنة فعلى سبيل المثال نجده يختصر جدلاً طويلاً بين المذهب الاقتصادي لدى الإسلام وبين المذاهب الاقتصادية الأخرى، يختصره في هذه العبارة الجميلة: (الإنتاج لخدمة الإنسان وليس الإنسان لخدمة الإنتاج((130)). ومثل هذا قوله: (حيث لا تنمو الأُمة لا يمكن أن تمارس عملية تنمية((131)). ومثله قوله: (إن دولة القرآن لا تستنفد أهدافها، لأن كلمات ا تعالى لا تنفد، والسير نحوه لا ينقطع، والتحرك باتجاه المطلق لا يتوقف((132)). إنّ هذه القواعد هي خطوط عامة تارة، أو خطوات تنظيرية تارة أخرى، أو رؤوس مطالب خطـّط السيد الشهيد لتناولها لكنه أدرك أن العمر أقصر من ذلك، فراح يطلق بنات أفكاره في عمق الزمن على أمل أن يستفيد منها إنسان، أما أهميتها على الصعيد الفني والأدبي فتكمن في الدرجة الأولى في روعة الاختصار، ولطافة الإيجاز البلاغي، وفي أغناء الفكرة تماماً مع ما فيها من دقـّة الاختزال، ومع كل ذلك نجد المفردة الواضحة، والأسلوب البسيط دون أدنى تكلّف أو إرباك أو اضطراب أو قصور.